الملحق رقم (٤١)

رسالة البارزاني الى ألكسي كوسيگن

رئيس وزراء الإتحاد السوفياتي

الرفيق العزيز ألكسي كوسيگن المحترم

رئيس مجلس الوزراء في إتحاد الجمهوريات السوفيتية الإشتراكية

تحية حارة

من دواعي السرور أن أغتنم فرصة زيارتكم الكريمة الى بلادنا العراق لأرحب بكم أجمل ترحيب وأرجو لكم إقامة طيبة وممتعة في ربوعه وأن تساهم مساهمة فعّالة في تطوير علاقات التضامن والصداقة القائمة بين حكومتكم الموقرة وحكومة الجمهورية العراقية وبين شعوب الإتحاد السوفيتي العظيمة وبين شعبنا العراقي بعربه وأكراده وأقلياته المتآخية وكنتُ أتمنى كثيراً أن يكون لي شرف إستقبالكم في بغداد إلاّ أنّ الظروف السياسية غير الملائمة قد حالت بيني وبين تحقيق هذه الأمنية.

أيها الرفيق العزيز... أرى لزاماً عليّ أن أنتهز مناسبة زيارتكم للعراق لأحيطكم علماً بالجوانب المختلفة للعلاقات السائدة بين حزبنا وبين شعبنا الكردي من جهة وبين حزب البعث العربي الإشتراكي والحكومة العراقية من جهة أخرى لأنني على ثقة تامة بأنّ هذا الموضوع سيكون إحدى النقاط التي سيجري بحثها خلال المداولات الجارية بين الوفدين العراقي والسوفيتي في بغداد وللأهمية الخاصة التي تحتلها هذه المسألة الحيوية في هذه الظروف التي تشتد فيها مساعي أوساط واسعة من القوى المختلفة في الداخل والخارج لتأزيم الأوضاع في العراق والعمل من خلال ذلك لإسقاط الحكم القائم في بغداد ولابدّ وأنكم على إطلاع كامل بحجم وقوة هذه الأوساط وهي كثيرة دون أدنى شكّ. وإنني أترك معالجة هذه المسألة الى حكمتكم والى بُعد نظر السياسة السوفيتية الرشيدة وعطفها الدائم على الحركات التحررية للشعوب المظلومة ومنها شعبنا الكردي وحرصها على إستتباب الأمن والإستقرار في العراق وضمان مساعدته وتقدمه وتطوير علاقاته الطيبة مع الإتحاد السوفيتي ونتطلع الى أن يكون لنا شرف المساهمة وبقدر ما تسمح به ظروفنا وإمكانياتنا للعمل في هذا الإتجاه الذي ينسجم مع إرادة ورغبة شعبنا الكردي الذي يكنّ أعظم الإحترام والتقدير للشعب والحكومة السوفيتية.

أيها الرفيق المحترم

لايخفى عليكم أن إتفاقية الحادي عشر من آذار التاريخي لعام ١٩٧٠ كانت حدثاً بارزاً ونقطة مضيئة في تاريخ العراق السياسي وتعزيز وحدة شعبه الوطنية ودعم الأخوة العربية الكردية وتوحيد نضالهم المشترك من أجل الحرية والديمقراطية والتقدم الإجتماعي وقد عملنا

بجدّ وإخلاص بعد التاريخ المذكور من أجل هدفين أساسيين الأول تنفيذ الإتفاقية المذكورة بما تتضمنه من إلتزامات متقابلة والثاني بذل أقصى ما لدينا من جهود من أجل تكوين الجبهة الوطنية التقدمية وتحقيق الأهداف العامة لشعبنا العراقي من خلال ذلك.

وتجدون طياً ملحقاً يتضمن إستعراضاً شاملاً لإتفاقية آذار وما تمّ وما لم يتمّ تنفيذه من بنودها. ويلاحظ المرء المنصف من هذا الإستعراض أن بعض بنود الإتفاقية نُفّذ فعلاً أما الجانب الأهم والذي هو من صميم الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكرديّ فلازال ينتظر التنفيذ. ولابدّ من الإشارة بهذه المناسبة الى أنّ الأجهزة الحكومية المختلفة قامت خلال العامَيْن الماضييْن بأعمال خطيرة كان من شأنها زعزعة الثقة بين الجانبين وصلت الى حدّ هدم جميع جسور الثقة وحلّت محل ذلك الشكوك والريبة لدى الطرفين، فبالإضافة الى سياسة التعريب والتبعيث وعمليات شراء ذمم ذوي النفوس الضعيفة في المناطق الكردية وخاصة في المناطق المختلطة التي تسكنها أكثر من قومية واحدة فإنّ السلطات الحكومية المسؤولة لم تتخذ التدابير القانونية اللازمة للكثير من حوادث التجاوز والعدوان التي تعرضنا لها مرات عديدة وفي مناطق مختلفة من كردستان منها حادث إطلاق النار على مقر حزبنا في الموصل بعد أسبوعين فقط من إعلان إتفاقية آذار وكذلك بالنسبة للهجوم المدبّر الذي وقع في بغداد في أواخر عام ١٩٧٠ على سيارة إدريس البارزاني وجرح فيه عدد من مسؤولي حزبنا، كما قامت الحكومة في تموز عام ١٩٧١ بتنظيم هجوم مسلّح على منطقة بارزان شارك فيه الجيش تعززه المدفعية والطائرات بقصد خلق المشاكل والفتن في المنطقة المذكورة ولدى الحزب أدلة كافية تؤكد أنّ بعض أجهزة الدولة هي التي نظمت المحاولة الفاشلة لإغتيالي شخصياً في ٢٩ أيلول من العام المنصرم كما قامت السلطات الحكومية بحملات التسفير الجماعي الظالمة ضد عشرات الألوف من أبناء شعبنا الكردي قبل بضعة أشهر في مناطق العراق الوسطى والجنوبية خلافاً للضوابط التي تمّ الإتفاق عليها مع القيادة القطرية لحزب البعث العربي الإشتراكي في حينه وأعقب ذلك شنّ حملة واسعة النطاق من قبل مديرية الإستخبارات العسكرية ضد منتسبي القوات المسلحة من الأكراد وأعضاء حزبنا منهم بصورة خاصة وكان آخر هذه الإجراءات المخيّبة للآمال إقدام بعض العناصر التابعة للسلطة وحزب البعث على إغتيال عدد من منتسبي حزبنا في مناطق مختلفة من البلاد. ولم تقتصر عمليات الإغتيال والقتل على منتسبي حزبنا فقط كما هو معلوم لديكم جيداً. إذ تسود البلاد حالة شاذة من الإرهاب وفقدان الأمن والحريات الديمقراطية وقد تعرّض للإغتيال والقتل من جراء ذلك كما لايخفى عليكم ومنذ أكثر من عامين المئات من الشيوعيين والتقدميين ومنتسبي الأحزاب الوطنية المختلفة وكان ذلك أحد نقاط الإختلاف الأساسية بيننا وبينهم.

أما بالنسبة لقانون الإصلاح الزراعي فإن تنفيذه يتعثر في كردستان وتهدف الحكومة من وراء ذلك الى إعفاء بعض الإقطاعيين الأكراد من إلتزامات القانون المذكور لقاء موافقتهم

على العمل ضدنا في المنطقة الكردية. لقد خلقت هذه الإجراءات الملتوية ردود فعل عنيفة لدى الجماهير الكردية ولدى أبناء شعبنا العراقي بصورة عامة. وبدافع من حرصنا الشديد على الأمن والإستقرار في ربوع بلادنا فقد بذلنا محاولات عديدة مع السلطة وحزب البعث العربي الإشتراكي سواء عن طريق الحوار المباشر أو الصحافة أو تبادل المذكرات من أجل وضع حدّ لهذه الأعمال المثيرة إلاّ أنّ جهودنا في هذا المضمار ذهبت أدراج الرياح وكنّا بإستمرار نزوّد سفارة إتحاد الجمهوريات السوفيتية الإشتراكية في بغداد بالتفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع كما أوضحنا هذه الحقائق الى الرفيق رومانسييف الذي زارنا مؤخراً وسلمناه نسخاً من جميع المذكرات والمداولات التي جرت بيننا وبين الحكومة وحزب البعث العربي الإشتراكي بهذا الصدد وتجدون كذلك نسخاً إضافية منها للإطلاع.

رفيقنا العزيز

إننا نرى من الضروري أن نحيطكم علماً بأننا نشعر بالكثير من المرارة والألم وفقدان الثقة والأمل من جرّاء إستمرار السلطة على ممارسة سياستها الإستفزازية كما نشعر بالحراجة والتوجس من ردود فعلها لدى أبناء شعبنا الكردي ونخشى أن تفلت الأمور من أيدينا ويصعب تدارك الأمر من قبلكم ايضاً بعد فوات الأوان. اذا إستمرت الحالة على هذا المنوال لأن من شأنها خلق الأجواء اللازمة للمندسّين والعملاء لإفتعال الأحداث المثيرة ووضع البلاد على حافة إقتتال الأخوة من جديد مع ما سيجرّه ذلك من كوارث ومضاعفات خطيرة ووخيمة على مستقبل العراق وسيكون لها بالتأكيد تأثيرها السلبيّ على مجمل الأوضاع في المنطقة.

إننا مع جميع ما تقدّم وحرصاً منا على عدم التفريط بالمصالح الأساسية لشعبنا العراقي بعربه وأكراده نتطلع الى أن تعيد الحكومة العراقية وحزب البعث النظر في مجمل سياستها تجاه القضية الكردية ونأمل أن تبادروا الى ممارسة أقصى درجات الضغط الممكنة من أجل تحقيق إنعطاف جذريّ في سياسة الحكومة العراقية بهذا الشأن لكي نسير قُدُماً الى الأمام بالتعاون الصادق المخلص بين حزبنا وحزب البعث العربي الإشتراكي والحزب الشيوعي العراقي والأحزاب الوطنية والتقدمية الأخرى في طريق تنفيذ البنود المتبقية من إتفاقية آذار وتحقيق الأهداف العامة لنضال شعبنا العراقي بأسره في بناء سلم وطنيّ وطيد وتحقيق ما يصبو اليه من تقدم وإزدهار وتكوين الجبهة الوطنية التقدمية.

ولعل من المناسب أن نشير في الختام الى أن شعبنا الكردي يشعر بالسعادة والبهجة اذا كان بمقدوركم تشريف أرضه كردستان في زيارتكم هذه.

وتفضلوا في الختام بقبول فائق الإحترام والتقدير.

المخلص مصطفى البارزاني

رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٧٢/٤/٨

الملحق رقم (٤٢)

(أ)

رسالة سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي للبارزاني

الحزب الشيوعي العراقي

الرقم:

التاريخ: ٢ كانون الأول ١٩٧٣

سيادة الأخ العزيز مصطفى البارزاني

تحية أخوية حارة

كان بودي بعد عودتي الى الوطن قبل ثلاثة أسابيع ان انتهز فرصة سانحة لزيارتكم واللقاء بكم خاصة وان التصدع الأخير المؤلم الذي تعرضت له العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزبنا الشيوعي العراقي كان يستوجب التعجيل بعقد مثل هذا اللقاء اكثر من أي وقت مضى. إلا ان سوء وضعي الصحي في هذه الايام حال دون ذلك، واعاقني ايضاً عن مشاركة الرفيق زكي خيري والرفاق الآخرين في اللقاء الودي الذي جرى بينكم وبينهم.

واود ان اخبر سيادتكم بهذه المناسبة ان رفاقنا قد عادوا بانطباع مفرح عن دوركم الشخصي الكبير في التوصل الى الإتفاق الذي تم بين ممثلي الحزبين لوقف حملة الارهاب على رفاق حزبنا وأصدقائه في كردستان، وللسعي المشترك من أجل حل الخلافات القائمة بينهما بروح التعاون والصداقة وفقاً لما تقتضيه مصلحة شعبنا الكردي وشعبنا العراقي كله، ومصلحة صيانة وتعزيز الروابط الكفاحية التاريخية الموجودة بين حزبينا منذ أكثر من ربع قرن.

وقد لقي هذا الإتفاق الذي تم بتدخلكم الشخصي ومساهمة الاستاذ عزيز شريف والقوى الخيّرة ارتياحاً كبيراً في صفوف جماهير الشعب، ولدى الاحزاب والقوى التقدمية في داخل البلد وخارجه، فقد كانت هذه الجماهير والاحزاب والقوى قلقة جداً ومستاءة جداً من تتالي انباء الحملة المسلحة على رفاق وانصار حزبنا دونما اي مبرر مقبول. وكانت مخاوفها تتجه بالاساس الى ما سينجم عن ذلك من عواقب خطرة وضارة لشعبنا الكردي وشعبنا العراقي عموماً، اذا ما استمرت المصادمات واستمر السلاح يتحكم في حسم الخلافات بين الطرفين.

ونحن من جانبنا قد قمنا باتخاذ كل الاجراءات التي تسهل تنفيذ الإتفاق وتمهد الجو لاعادة تحسين العلاقة مع قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني واعادة الاوضاع الى حالتها الطبيعية في كردستان.

فقد اخبرنا جميع منظمات حزبنا بمجرى المباحثات وبنود الإتفاق الذي تم التوصل اليه بين

ممثلي الحزبين. وجمدنا حقنا في مواصلة كشف الحقيقة عما يجري في كردستان على صفحات جريدة "طريق الشعب" وكتبت هيئة تحرير الجريدة مقالاً افتتاحياً ثمنت فيه الإتفاق والبيان المشترك معبرة عن املها في ان يسدل الستار على هذه المأساة المفجعة ويعود الوئام وحسن العلاقة بين الحزبين لما فيه مصلحة الشعب العراقي ومسيرته التقدمية ومستقبل النضال المشترك للشعبين العربي والكردي كما اطلعنا الاحزاب الشيوعية الشقيقة في بلدان المعسكر الاشتراكي وفي البلدان الرأسمالية و"العالم الثالث" والاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وحزب البعث العربي الاشتراكي وغيرها من الاوساط التقدمية الصديقة، على نتائج المساعي الخيرة التي تكللت بالإتفاق بين الحزبين على وقف تدهور العلاقة بينهما.

ولكن يؤسفني - أيها الاخ العزيز- أنْ أخبركم بأنّ مجهوداتنا في هذا السبيل، وشعورنا بالمسؤولية الوطنية والقومية والتاريخية لم تقابل من قبل بعض الاخوان في قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، ليس فقط بموقف ايجابي، أو المعاملة بالمثل، وإنّما استغل سكوتنا الاعلامي وحرصنا الشديد على منع تردي العلاقة بين حزبينا، لاغراض التمادي في محاربة حزبنا الشيوعي والاستمرار في ملاحقة اعضائه ومؤازريه في كردستان. فإنّ حملة الاعتداءات على رفاقنا ومنظمات حزبنا في معظم المناطق الكردية وبمختلف الاشكال والاساليب وخاصة في الارياف مستمرة ولاتزال... وان معظم المواطنين الذين اعتقلوا واختطفوا ابان الحملة على حزبنا لم يطلق سراحهم لحد الآن... وتصلنا يومياً اخبار موثوقة مقلقة بعمليات سوقهم من المعتقلات التي كانوا قد زجوا فيها الى معتقلي "قَصري" و"رايات" حيث تمارس هناك بحقهم شتى وسائل التعذيب لاجبارهم على التبرؤ من الحزب الشيوعي، وتقديم المعلومات عن علاقاتهم ونشاطاتهم وأسرارهم الحزبية.

كما اننا لم نتلق لحد الآن رغم مطالبنا المتكررة والملحة جواباً عن مصير رفاقنا الاثني عشر الذين سبق وان غادروا الوطن بعلم من مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني، وعادوا الى كردستان بعلمهم ايضاً، واختطفوا من قبل البعض منهم منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

وازاء هذا الوضع المتردي، وقبل ان نعاود اللجوء الى استخدام اية وسيلة مشروعة للدفاع عن النفس، فضلنا تقديم رسالة الى الاخوان في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني بتاريخ ١١/٢٨ مرفقة بها جملة من وقائع الاعتداءات والانتهاكات التي جرت بعد اعلان الإتفاق، وناشدناهم فيها الكف عن محاربة حزبنا وتنظيماته والتوجه نحو تنفيذ بنود الإتفاق الذي ابرم برضا الطرفين ولصالحهما وصالح الشعب الكردي، ووجهنا انتباههم الى مخاطر استغلال هذا الوضع المتردي من قبل الاوساط الاستعمارية والرجعية لمصلحة "مخططها التآمري الرامي الى نسف آفاق وامكانية اقامة الحكم الذاتي، وتجديد مأساة القتال في

كردستان على نطاق واسع، ومن خلاله تصفية المنجزات والمكتسبات التقدمية التي كلفت شعبنا واحزابه الوطنية ثمناً غالياً من دماء مناضليه وأرواحهم...".

وبالنظر لما عهدته فيكم - ياسيادة الاخ - من مواقف ايجابية مشهودة في اوقات الازمات العصيبة التي سبق ان مرت بها العلاقة بين حزبينا اكثر من مرة، ارى من حقي ان اطمح واتوقع بانكم ستستخدمون نفوذكم ومكانتكم الكبيرين في الحركة القومية الكردية، والحزب الديمقراطي الكردستاني من اجل وضع حد نهائي وفوري لهذه الإعتداءات التي تفاقمت الى حد بات يهدد مستقبل العلاقة الكفاحية بين حزبينا باخطار جدية لايستفيد منها - كما تعلمون - سوى اعداء شعبنا واعداء تقدمه وحقوقه.

كما اننا مهتمون جداً بأنْ نسمع منك بالذات انباء طيبة عن مصير رفاقنا الاثني عشر الوارد ذكرهم في هذه الرسالة، والذي نأمل ان يكون امر التحري والتحقيق عن سلامتهم وضمان اعادتهم الينا موضع اهتمامكم الشخصي الجاد.

اننا واثقون - ايها الاخ الكبير- بأنكم قادرون على ان تلعبوا هذا الدور المجيد الذي سيضيفه شعبنا وقواه الخيرة الى أدواركم الاخرى الحميدة.

وتقبلوا فائق احترامي الفائق وتحياتي الودية.

المخلص
عزيز محمد
السكرتير الاول
للحزب الشيوعي العراقي

(ب)

جواب البارزاني

الأخ الكريم عزيز محمد المحترم
تحية أخوية طيبة

تلقيت بسرور رسالتكم الاخوية المؤرخة في ٢ كانون الأول الجاري وأتمنى لكم قبل كلّ شيء وبمناسبة حالتكم الصحية في هذه الأيام الصحة الموفورة والسعادة والتوفيق الدائم.

لقد وقعت بالفعل خلال الشهر المنصرم أحداث مؤسفة بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني اسفرت عن نتائج سلبية على الحزبين وعلى مجموع الحركة الوطنية في العراق وكان من الواجب على المخلصين كافة اتخاذ مايلزم من اجراءات صائبة وحازمة لمنع تردي الأوضاع الى المستوى المؤلم الذي وصلت اليه في الشهر الماضي وقد بذلنا اقصى ما لدينا من جهود مع الأخوان المحترمين أعضاء وفد حزبكم الصديق وبمساهمة الأخ عزيز شريف لمعالجة الآثار السيئة التي ترتبت على الأحداث المذكورة وكان الإتفاق والبيان المشترك الذي

صدر عن الحزبين مؤخراً خطوة مهمة لإعادة العلاقات بين الحزبين الى حالتها الإعتيادية السابقة واننا عازمون على السير في هذا الطريق، طريق التعاون والصداقة لحل المشاكل إنْ وجدت في المستقبل. انني اعتبركم أيها الاخ المحترم صديقاً عزيزاً علينا وأعتمد على نواياكم الطيبة وحسن تقديركم للأمور. ويسرني كثيراً استقبالكم في كردستان لتبادل الآراء ووجهات النظر وبمزيد من التفصيل حول النقاط المدرجة في رسالتكم وإنّني على ثقة بأن لقاءنا المقبل معكم ومع إخوانكم المحترمين الآخرين سيساهم مساهمة فعالة في ايجاد الحلول الصحيحة للمشاكل المتعلقة التي نشكو منها جميعاً في الوقت الحاضر ودفع هذه العلاقات بإتجاه تحقيق المزيد من التحسن والرسوخ في المستقبل.

وتقبلوا في الختام أيها الأخ العزيز تحياتي القلبية وتمنياتي بالصحة والتوفيق.

أخوكم

مصطفى البارزاني

٩٧٣/١٢/٥

الملحق رقم (٤٣)

(أ)

خطاب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الموجّه الى البارزاني

أيها الرفيق العزيز مصطفى البارزاني

استناداً الى العلاقات الودية وممارسة تبادل الآراء والمعلومات بين القادة السوفييت وقيادة الحركة الكردية في العراق ترى موسكو من المفيد ابداء الاعتبارات التالية حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط.

انكم تعرفون انه نتيجة لاستئناف العمليات العسكرية من قبل اسرائيل ضد البلدان العربية دخل نضال شعوب هذه المنطقة من أجل تعزيز استقلالها الوطني مرحلته الجديدة والمهمة جداً. ان الاتحاد السوفياتي شأنه شأن بقية القوى التقدمية والمعادية للاستعمار والديمقراطية الحقيقية في العالم يدعم بنشاط النضال العادل لشعوب البلدان العربية ضد العدوان الاسرائيلي الاستعماري وفي سبيل ازالة آثاره ومن اجل تحرير الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل. ففي العالم كله تتسع الموجة العارمة من التضامن مع الشعوب في سورية ومصر التي تتصدى للمطامع التوسعية لاسرائيل.

اننا نشير بارتياح الى ان حكومة الجمهورية العراقية والقوى التقدمية والديمقراطية في العراق وقفت في هذه الايام الخطيرة موقفا حاسماً معادياً للاستعمار. لقد علمنا ان الحكومة العراقية قررت ان تساهم مساهمة عملية فعالة في نضال سورية ومصر اذ قدمت لهما الدعم العسكري.

على ضوء الموقف الناشيء تبرز الضرورة الملحة أكثر من اي وقت مضى لضمان الوحدة المعادية للإستعمار الوطيدة لجميع القوى الوطنية القومية في الأقطار العربية ومن بينها العراق. اننا نعرف ان التوصل الى هذا الهدف يتوقف بكثير على تلاحم القوى التقدمية الرئيسية - الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزبين العراقيين الأخيرين الذين دخلا الجبهة الوطنية والقومية التقدمية - حزب البعث والحزب الشيوعي. وفي هذه اللحظة مطلوب من الأكراد الذين نعرفهم من زمن طويل كمناضلين ضد الاستعمار ابداء الشعور الرفيع بالمسؤولية والوطنية والفهم إنّ موقفهم سوف تتوقف عليه كثيراً آفاق تأمين الحقوق المشروعة للأكراد في العراق بموجب إتفاقية ١١ اذار ١٩٧٠ وفعالية مساهمة العراق في النضال ضد العدوان الاسرائيلي على حد سواء.

في هذه المرحلة الخطيرة نعتقد أنّ تحديد موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني وموقفكم الشخصي من ألحّ القضايا في بلادكم وفي الشرق الاوسط لصالح تأييد وتلاحم جميع القوى

التي تخوض النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومطامع الرجعية المحلية ومن شأنه رفع مكانة الحركة الكردية في العراق وعلى الصعيد العالمي على حد سواء.

اننا ننطلق من تأكيداتكم التي عبّرتم عنها غير مرة اثناء اللقاءات مع ممثلينا بأنّ الحركة الكردية في العراق سوف تواصل بذل الجهود الرامية الى الحل النهائي للمسألة الكردية بطرق سلمية وسوف لاتلجأ الى الوسائل العسكرية من النضال بصورة كاملة وخصوصاً بالوقت الحاضر.

اننا نود أنْ نطلع على اعتباراتكم الشخصية ووجهات النظر للمسؤولين الآخرين في الحزب الديمقراطي الكردستاني حول القضايا التي تم ذكرها في هذه الرسالة.

تفضلوا بقبول فائق الاحترامات المخلصة والتمنيات الطيبة في النجاحات.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الإتحاد السوفيتي

١٩٧٣/١٠/٩

(ب)

الجواب

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الإتحاد السوفيتي المحترم

تحية نضالية حارة:

تسلمنا بمزيد من التقدير رسالتكم الأخيرة، واننا نتفق معكم في الرأي بأن نضال الأمة العربية في سبيل استعادة اراضيها والتي تأخذ طابعاً مسلحاً في هذه الأيام ستترك آثاراً بعيدة المدى على مجمل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وهي تفرض واجبات مضاعفة على شعوب البلدان العربية في تعزيز جبهاتها الداخلية ومنها بلادنا العراق من أجل توفير مستلزمات التصدي الناجح ضد المعتدين، وإنطلاقاً من هذه الحقيقة، فقد طلبنا من أنصارنا في كردستان إلتزام جانب الهدوء التام وعدم القيام بكل ما من شأنه تعكير الجو لتهيئة المناخ اللازم للحكومة العراقية للإيفاء بإلتزاماتها القومية وبعثنا رسالة قبل يومين بواسطة الرفيق عزيز شريف الى الرئيس البكر طلبنا منه العمل من أجل إجراء لقاء عاجل وجادّ بين ممثلينا وممثلي السلطة وحزب البعث لايجاد الحلول المعلّقة بيننا بضمنها إنجاز الجبهة الوطنية التقدمية واننا نتطلع الى جواب سيادته بهذا الخصوص. إننا نقدّر تقديراً عالياً إهتمامكم بشؤون الشعب العراقي وتبادل الآراء معنا في ظروف الأزمات والسعي في سبيل العثورر على إيجاد الحلول المفيدة لها. وإننا على ثقة بأن تبادل الآراء ووجهات النظر بيننا سيعود بنتائج إيجابية وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير.

المخلص

مصطفى البارزاني

٧٣/١٠/١١

الملحق رقم (٤٤)

(١)

(نقل الحديث برسالة محمد محمود عبدالرحمن كتابة)

اللقاء مع السيد صدام حسين في ١٩٧٣/١٢/١

بعد تقديم تحيات السيد البارزاني وباقي الإخوان:

قلت: إن البارزاني في وضع نفسيّ أفضل، وهو على إستعداد للقيام بدوره كرئيس للحزب الديمقراطي الكُردستاني في إيجاد الحلول للمشاكل القائمة. وإنّ إمكانيات التفاهم في الجانب الآخر متوفرة على أساس إيجاد الحلول الدائمة والثابتة للمشكلة.

صدام: بلغوا تحياتنا الى السيد البارزاني وباقي الإخوان. ولو أني سبق وأن سمعت مثل هذه الأحاديث ولكنها في موقعها من المسيرة تعتبر مسائل جديدة. ودون إستشارة أحد جوابي على ذلك هو أننا بنفس الإيجابية والإستعداد لحل جميع المشاكل. إن هناك عنصراً إيجابياً واحداً رغم السلبيات الكثيرة التي كانت تبرر اللجوء الى إعلان القتال من أي من الجانبين، وهذا العنصر هو عدم اللجوء الى القتال وأعتقد أن ذلك يخرج من نطاق التاكتيك ويدخل في عداد المباديء. وأسفي إذ قلت البارحة في إجتماع للكادر المتقدم بأن لا سيطرة لنا إطلاقاً على المنطقة الشمالية عندما تحدّثوا عن تسرب بعض المواد الغذائية الى الخارج لأن ذلك يخلق ردود فعل يصعب معالجتها على هذه المستويات. وكنت متأثراً جداً من وضع فقدان المواد في الأسواق.

عندما طلبت الأخ مسعود كان بودي أن أخبره بأنه اذا أضطررنا الى التخلي عن نصف شط العرب الى إيران تحت ضغط الحركة الكردية فإن ذلك سيترك آثاراً سلبية وربما أحقاداً لأجيال وذلك لايخدمنا ولايخدم الحركة الكُردية. وأما اذا تم التخلي عن ذلك تحت ظروف توازن القوى خارج بلادنا فيكون لذلك حساب آخر. وفي كلتا الحالتين سنشرحه الى مواطنينا.

قلت: جواباً على عدم إستئناف القتال ومسألة شط العرب، إن الحركة الكُردية لايمكن أن تكون جزءً من الرجعية في المنطقة ولا حليفاً للإمبريالية، وإنما هي جزء من حركة شعوب المنطقة والتحرر في العالم، وإن أيّ خطوة لاتنسجم مع ذلك لايمكن أن تخرج من عداد التاكتيكات الإضطرارية (أتكلم هنا ليس كوزير وإنما كحزبيّ) إننا نعلم من الذي مزّق الشعب الكُردي وحرم (١٥ الى ٢٠) مليون كُردي من حقوقه منذ الحرب العالمية الأولى، إنه الإستعمار والرجعية وإن بصيص الأمل لحقوق الأكراد هو في العراق ومع الحركة

التقدمية. وإن الحرب الأخيرة أثبتت أن الشعب الكُردي ضميرياً وواقعياً مع الأمة العربية. وفي العالم كله يوجد فقط الشعب الفلسطيني الذي ظُلم أكثر منّا لأنه فقد أرضه.

جواب صدام: إن ذلك صحيح وإن مصلحة الأمة الكُردية هي مع الأمة العربية.

قلت: من المعلوم أن لديكم مشروعاً للحكم الذاتي أي أنكم تريدون فتح أبواب التفاهم، نرجو فتحها بقوة وحسم جميع الأمور وعدم ترك أيّ أمر غامضاً أو مؤجلاً.

صدام: إن مشروعنا في عداد المنتهي وكان رأيي في ١١ آذار ١٩٧٠ ألاّ يبقى شيء معلقاً.

قلت: إن الأمور المعلّقة تخدم الذين يريدون تعكير العلاقات.

صدام: إن المدة محدودة ومجال المناورة ضيّق ويجب أن ينتهي كل شيء في ١١ آذار ١٩٧٤.

قلت: لابدّ من نقطتين أخريين أثيرهما وهما موضوع فتح الطرق في الشمال والإيعاز الى الأخوان المتخصصين في مراعاتنا بخصوص المشروع الإستثماري الذي يخص هيئة إعمار الشمال ووزارة شؤون الشمال. فوافقني بخصوص ضرورة فتح الطرق وأن المفاهيم التي تقف دون ذلك قديمة. وطلب أن أزوده بنسخة من مذكرتي الى مجلس قيادة الثورة لمعالجة الموضوع. كما وعد خيراً بخصوص المبالغ التي ستخصص للهيئة وللوزارة.

(٢)

إجتماع للبحث في الحكم الذاتي

بغداد: الأربعاء ١٦/١/١٩٧٤- المجلس الوطني

الحاضرون: السادة صدام حسين، نعيم حداد، غانم عبدالجليل، طارق عزيز، كريم أحمد، مكرم الطالباني، مهدي عبدالكريم، رحيم عجينة، الدكتور هشام الشاوي- القوميين التقدميين، السيد عزيز شريف.

الجانب الكردي: حبيب محمد كريم، محمد محمود، صالح اليوسفي، فؤاد عارف، إحسان شيرزاد، دارا توفيق.

لم يحضر السيد عبداللطيف الشواف- ولم يحضر كاك محسن دزَيي ايضاً لإنشغالهما بمهام رسمية.

بدأ السيد صدام بالكلام:

- أرحب بالإخوان والرفاق. بالأخص الإخوان الذين لم نرهم منذ مدة طويلة بسبب ظروفهم الخاصة. نأمل أن تحدد أعمالنا بنقطة واحدة هي الحكم الذاتي. خلال السنوات الأربع كانت هنالك علاقات سلبية-إيجابية. لكن كل شيء سينتهي بالإنتهاء من هذه النقطة. نحن نرجو الإستعجال في الموضوع، فأمامنا القليل من الوقت. ومع قصر الوقت، فإن

مفاوضاتنا لن تطول إن إقتربت النيات للحل.

- علينا أن نلاحظ... بأن التوصل الى مشاريع عملية سهلة داخل أي حزب. لكن المسألة تختلف عند بحثها بين أحزاب مختلفة. وخاصة اذا تشبث كل واحد برأيه. البارت يجب أن لايتشبث برأيه وحده حول كل الأمور. فهناك حركات سياسية أخرى لها وجهات نظر مختلفة. والشيء نفسه ينطبق على الأحزاب الأخرى.
- نحن والإخوان الشيوعيين توصلنا الى مقترح مشترك. إلا أن المشروع لايمثل وجهة نظر أي طرف بصورة تامة. وكذلك أخذنا رأي الآخرين. لذا إتفقنا معكم على بيان آذار، وكذلك الحزب الشيوعي وقّع معنا ميثاق الجبهة، ويتضمن تطبيق الإتفاقية في ١١ آذار. كان يبحث مسألة إعطاء قدر من المرونة لبحث إمكانية تأجيل موعد التطبيق. ولكن حزب البعث إتخذ قراراً بأن لايؤجل التاريخ. لأسباب أدبية. ولكي نعوّد الشعب بأن ما نعد به ننفذه في موعده. وإن فشلنا، فإننا نقول بأننا فشلنا.
- نحن نعتقد أن ١١ آذار هو الحد النهائي، وقد أكد المؤتمر الثامن ذلك في قراره. إن نفشل في تطبيق البيان خلال أربع سنوات فإننا سنفشل ايضاً خلال مدة التمديد...
- جربنا الأمور السلبية والإيجابية. المسألة الأساسية هي مسألة الحكم الذاتي، ونحن مستعدون لسماع كل ما يخدم الشعب العراقي.

الأخ حبيب:

- من دواعي سرورنا أن يشارك ممثلو الأحزاب والقوى الأخرى، رغم أنهم لم يكونوا طرفاً في المداولات التي تمخضت عن إتفاقية آذار. وللحقيقة نقول أننا طلبنا ذلك قبل التوقيع على الإتفاقية، لقناعتنا أن القضية الكردية تخص كل العراقيين. نرحب بهذه المشاركة الأخوية. ونتطلع الى المساهمة بدفعها تجاه التوصل الى نتائج سليمة.
- من البديهي الإشارة الى أن إتفاقية آذار هي لمصلحة البلاد جميعاً.
- خلال السنوات السابقة حدثت مشاكل بين الطرفين وقد سبق بحثها ولا حاجة الى إثارتها من جديد. مهما تكن أسباب عقم المداولات السابقة، أو بالأحرى فشلها في التوصل الى النتائج المرجوة. إلاّ أن الظروف الحالية الدقيقة والفترة القليلة الباقية الى ١١ آذار ١٩٧٤، تعطي لمداولاتنا أهمية إستثنائية، وكذلك بالنسبة للنتائج التي يترتب عليها.
- لقد سبق أن طلب منا الإخوان في حزب البعث تهيئة مشروع. وقد قدمنا مشروعنا فقيل أنه غير صالح للمناقشة، وأنه تعجيزي ومتطرف. وتسلمنا مؤخراً مشروعكم الذي قيل لنا أنه يحظى بموافقة الحزب الشيوعي. إن رائدنا في مناقشة المشروع هو الحفاظ على

الوحدة الوطنية للبلاد وتحسين أوضاعها السياسية. وتوفير قدر معقول من الحقوق الوطنية للشعب الكردي يهيء له فرصة القيام بإدارة شؤونه الذاتية. ورغم المشاكل الموجودة، فإننا عازمون عزماً أكيداً للخروج من هذه المداولات بصيغ إيجابية متفق عليها. إننا نعتقد بأن الإتفاق ليس مستحيلاً.

- لقد جرت مداولات ١١ آذار في ظروف صعبة جداً، إلاّ أن إرادة الحل تخطّت العراقيل التي كانت قائمة حينها. ويحدونا الأمل والرغبة في أن تحظى تطلعات الشعب الكردي في ممارسة حقوقه القومية بالإنفتاح والتفهم.
- وكما نعلم أن حركات التحرر والتقدم قد إنتشرت في كل مكان وأخذ قسم منها يحتل مواقع في الأمم المتحدة. ولقد وقفت الجمهورية العراقية دوماً الى جانب هذه الحركات. وإننا إذ نقول هذا يجب أن لايعزب عن بالنا أن حركة الشعب الكردي هي واحدة من حركات الشعوب المناضلة الصغيرة. وينبغي النظر الى قضية الشعب الكردي نظرة تفهم، فهو شعب شقيق.
- ويجب أن لايُفهم من هذا أننا نريد التقليل من أهمية إتفاقية ١١ آذار الذي أقر الحكم الذاتي ضمن جمهوريتنا العراقية، أو الخروج عنه أو التقليل من دور حزب البعث في التوصل اليه. ولانريد منكم التسليم بكل ما يطالب به الديمقراطي الكردستاني. بل القصد هو النظر الى قضية الشعب الكردي نظرة موضوعية، لأن طموحاته منسجمة مع حركة التاريخ وروح العصر.
- إننا في الوقت الذي نقدر مسؤوليتنا، نرجو أن تحظى مقترحاتنا بالإجابة. وأن يتعزز السلم وتقدم البلاد وتتقوى جبهته الداخلية، ويتعزز إستقلالنا الوطني، وننتصر على أعداء شعبنا.

كريم أحمد- الحزب الشيوعي:

- نقدر عالياً هذا الإجتماع بين الأحزاب الرئيسية الثلاث والقوى الوطنية والقومية التقدمية. نحن نبذل كل جهد لإيصال الإجتماع الى نتائج إيجابية، فيما يتعلق بالحكم الذاتي لشعبنا الكردي. المسألة مطروحة في المشروع الذي قدم من قبل الجبهة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- لقد عبر الرفيق صدام عن أن هذا المشروع يعبر عن وجهة نظر البعث والشيوعي المشتركة. لكنه ذكر ايضاً أنه لايمثل النظرة الكاملة لكلا الحزبين. نأمل أن يشاركنا الديمقراطي الكردستاني في التوصل الى مشروع مشترك. المسألة هي حل القضية القومية في الدول متعددة القوميات. نحن نحاول معالجة الموضوع من منطلق الحكم الذاتي ضمن الجمهورية

العراقية. ونأمل أن يجري تطبيق الحكم الذاتي من قبل الأحزاب المختلفة، وكذلك الحال بالنسبة لتطبيق الديمقراطية.

- إننا نقدر توجه حزب البعث نحو حل المشكلة وجديته في ذلك، وإجتماعنا هذا دليل على ذلك. نرجو من الديمقراطي الكردستاني أن يقدر المخاطر التي تواجه البلاد وتواجهنا، والمهام المطروحة أمام شعبنا، خاصة فيما يخص التنمية وخصوصاً أن الشعب الكردي عانى من التخلف.
- في الختام نقدر التطلعات التي عبر عنها الرفيق صدام والرفيق حبيب والرغبة في تذليل الصعوبات والتوصل الى صيغة مشتركة.

ملاحظة سريعة من صدام:

- فيما يتعلق بتثبيت المباديء، أحرزنا تقدماً كثيراً وتخطينا شوطاً كبيراً. يجب أن نقول أنه في الدول الرأسمالية والإشتراكية تعايشت دول كثيرة وثبت مستقبلها. وإن كنا غافلين في السابق، فيجب أن لانغفل اليوم.
- ليس مثال أن شعوباً كثيرة أخذت مكانها في الأمم المتحدة صالحاً. حيث أن حل القضايا القومية في الدول متعددة القوميات يأخذ مساراً آخر. وهناك أمثلة عن مسارات الشعوب الى الأمم المتحدة، لم تكن مطابقة لمصالح تلك الشعوب.
- الذي أودّ أن أؤكده بأن القضية التي نبحثها هي قضية شعب متعدد القوميات.

الأخ حبيب:

- إن الحكم الذاتي الذي نطالب به هو ضمن إتفاقية آذار. وإن الأمثلة حول حركات الشعوب، قد جاءت عرضاً، وإن هذه الحركات قد حققت حقوقاً كثيرة. والمشروع الذي تسلمناه، نجد فيه الحقوق القومية مضغوطة ويحتاج الى تفتح أكثر.

ثم بدأ الأخ محمد محمود يعرض وجهة نظرنا والتعديلات المقترحة حول المشروع الحكومي. وقال:

- تسلّمنا المشروع ودرسناه بإهتمام. ونعتقد أن المشروع بصيغته الحالية يعوزه الكثير.

وعرضت مقترحاتنا حول المشروع الحكومي، وفق المشروع المعد من قبلنا الى حد سلطات السلطة المركزية. وكان قد جرى الإتفاق على مناقشة مقترحاتنا في جلسة قادمة، عدا إستفسارات عن مقترحاتنا كان أكثرها من قبل السيد صدام الذي كان يؤكد على ضرورة ذكر كل شيء بصراحة. ومن جملة ما قاله:

- هل تقصدون بالمشاركة في المجلس التشريعي، مجلس قيادة الثورة؟ ونحن إتفقنا على غير ذلك في آذار.

- من وجهة نظرنا لانبحث أية فقرة خارج نطاق إتفاقية آذار. لأن خروجنا عنه يعني أننا فهمنا بيان آذار بأنه بيان مرحلي وقد قال ذلك في معرض مطالبتنا "يكون نائب رئيس الجمهورية كردياً" حيث نص بيان آذار على أن يكون أحد نواب رئيس الجمهورية كردياً. إننا عندما ندرس إقتراحاتكم نأخذ المحصلة لها، هل هي مع الوحدة الوطنية أم لا. حيث لايوجد نص في بيان آذار نلتزم به، وما يخالفه نرفضه.

ناقش مسألة العاصمة للحكم الذاتي، وقال اذا كان رغبتكم كركوك يجب ذكره بصراحة- وكان هذا تعليقاً على إقتراح تحديد المركز بعد تحديد منطقة الحكم الذاتي.

وقد جرى التأكيد بأن رغبتنا كركوك.

هذا وقد إستمر الإجتماع لمدة ثلاث ساعات، وأجل الإجتماع القادم الى يوم السبت صباحاً الساعة (١١).

ملاحظة: جرى الإتفاق في الإجتماع على تأجيل بحث مسألة تحديد المنطقة الكردية الى الإجتماع القادم يوم السبت.

الملحق رقم (٤٥)

ديلمان في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٤

سيادة الأخ صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتمنى لكم دوام الصحة والتوفيق في خدمة شعبنا العراقي. كان موضع تفاؤلنا الكبير بدء المفاوضات بيننا وبينكم حول التنفيذ الكامل لبيان آذار وتطبيق الحكم الذاتي لكردستان في موعده المقرر وإهتمامكم الشخصي بهذه المحادثات وترؤسكم الجانب الحكومي فيها. وكلنا أمل أن يأخذ الحوار مجراه الجدي والصريح لبحث مشاكله كافة بشكل عميق والوصول الى أفضل الصيغ وأكثرها واقعية للحل السلميّ للقضية الكردية.

مما لاشك فيه أن الكثير من العقبات والعراقيل إعترضت مسيرة السنوات الأربع الماضية وحصل الكثير من المشاكل. ولكن الحقيقة التي لايرقى اليها الشك هي أن أيّ بديل لسلوك الطريق السلمي لحل المشكلة لايجلب غير الدمار والكوارث لشعبنا بعربه وأكراده وأقلياته ولوطننا ككل. ولايستفيد منه إلاّ الأعداء المتربصين بنا في الداخل والخارج.

كان بودّي أن أبعث بأبنائي للإشتراك في هذه المفاوضات التاريخية في بدايتها. إلاّ أن الظروف التي لاتخفى على سيادتكم. وإحتمال حدوث ما يريده أو يخطط له أعداؤنا وأعداؤكم لخلق مشاكل معينة بالنسبة لهذه البادرة كبعض ما حدث من قبل لاتسمح لي في الوقت الحاضر بذلك. وآمل أن يؤدي الإنفتاح في المفاوضات والإيجابية في سيرها من هذه البداية الى القيام بهذه الخطوة من جانبنا وما هو أعمق منها من جانبكم ضماناً لإكمال الحوار بالشكل الذي يضمن إيجاد الصيغة المتفق عليها ليتمتع شعبنا بالحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية وفي الموعد المقرر. وأريد هنا أن أؤكد رغبتنا الصادقة في إبداء أقصى درجات التجاوب مع السلطة في المحادثات وكل ما يضمن إيجاد الجو الإيجابي اللازم لنجاحها ضمن حدود إمكاننا وإننا لنتطلّع الى أن تسود هذه الروحية كل الإجتماعات وأن يتحلّى بها كلّ الأطراف ضماناً لدرء كل الأخطار والكوارث عن شعبنا وأن تتظافر جهودنا جميعاً لما فيه خدمة هذا الشعب ورفاهه وتقدمه.

وفي الختام تقبلوا فائق الشكر والإحترام

مصطفى البارزاني

ديلمان في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٤

سيادة ألاخ صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اتمنى لكم دوام الصحة والتوفيق في خدمة شعبنا العراقي . كان موضع تفاؤلنا الكبير بدء المفاوضات بيننا وبينكم حول التنفيذ الكامل لبيان آذار وتطبيق الحكم الذاتي لكردستان في موعده المقرر واهتمامكم الشخصي بهذه المحادثات وترؤسكم الجانب الحكومي فيها . وكنا أمل ان يأخذ الحوار مجراه الجدي والصريح لبحث مشاكله كافة بشكل عميق والوصول الى أفضل الصيغ وأكثرها واقعية للحل السلمي للقضية الكردية .

مما لاشك فيه ان الكثير من العقبات والعراقيل اعترضت مسيرة السنوات الاربع الماضية وحصل الكثير من المشاكل . ولكن الحقيقة التي لايرقى اليها الشك هي ان اي بديل لسلوك الطريق السلمي لحل المشكلة لايجلب غير الدمار والكوارث لشعبنا بعربه وأكراده واقلياته ولوطننا ككل . ولايستفيد منه الا الاعداء المتربصين بنا في الداخل والخارج .

كان بودي ان أبعث بابنائي للاشتراك في هذه المفاوضات التأريخية في بدايتها . الا ان الظروف التي لاتخفى على سيادتكم . واحتمال حدوث مايريده أو يخطط له اعداؤنا واعداؤكم لخلق مشاكل معينة بالنسبة لهذه البادرة كبعض ماحدث من قبل لاتسمح لي في الوقت الحاضر بذلك . وآمل ان يؤدي الانفتاح في المفاوضات والايجابية في سيرها من هذه البداية الى القيام بهذه الخطوة من جانبنا وماهو اعمق منها من جانبكم ضمانا لاكمال الحوار بالشكل الذي يضمن ايجاد الصيغة المتفق عليها ليتمتع شعبنا بالحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية وفي الموعد المقرر . وأريد هنا ان أؤكد رغبتنا الصادقة في ابداء أقصى درجات التجاوب مع السلطة في المحادثات وكل مايضمن ايجاد الجو الايجابي اللازم لنجاحها ضمن حدود امكاننا واننا لنتطلع الى أن تسود هذه الروحية كل الاجتماعات وان يتحلى بها كل الاطراف ضمانا لدرء كل الاخطار والكوارث عن شعبنا وان تتضافر جهودنا جميعا لما فيه خدمة هذا الشعب ورفاهه وتقدمه .

وفي الختام تقبلوا فائق الشكر والاحترام

مصطفى البارزاني

الملحق رقم (٤٦)

(أ)

سيادة الأخ الاستاذ صدام حسين المحترم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لايخفى على سيادتكم دقة الموقف بالنسبة الى القضية الكُردية. ولقد ابدينا من جانبنا سلسلة من المواقف والأعمال الإيجابية بغية التوصل الى حل مرضٍ للقضية، يخدم مصلحة شعبنا الكُردي وشعبنا العراقي بمجموعه. وكان آخرها مجيء الأستاذ إحسان شيرزاد الى طرفنا بعد مقابلته لسيادتكم والتي ابديتم خلالها الإستعداد للتفاهم وحل المشكلة بصورة معقولة وقد توصلنا الى قرار إرسال أحد أبنائنا مع عدد من الإخوان من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية الى بغداد لملاقاة سيادة رئيس الجمهورية المهيب أحمد حسن البكر وسيادتكم وإستئناف المداولات.

ولكن فوجئنا بإذاعة إتخاذ قرار بخصوص الصيغة النهاية للحكم الذاتي. ومن ثم عاد الأخ شفيق أحمد من بغداد بعد إجتماع الأستاذ إحسان شيرزاد مع الأستاذ غانم عبدالجليل، وقررنا مرة أخرى إرسال الوفد المذكور أعلاه، ولكن فوجئنا ثانية بإذاعة التقرير السياسي للمؤتمر الثامن لحزب البعث العربي الإشتراكي والذي تضمن إساءات بالغة لامبرر لها الى حزبنا والحركة الكُردية، الأمر الذي جعلنا نعتقد أن لاجدوى في إرسال الوفد في هذه الأجواء.

لايخامرنا شك أنكم تقدرون أهمية حل القضية الكُردية على أساس الحكم الذاتي وتنفيذ إلتزاماتنا المتقابلة بموجب بيان ١١ آذار التاريخي الذي كان لكم دور كبير في إنجازه.

وإننا بهذا الصدد نتطلع الى إقدامكم على وضع حد للسلبيات والقيام بخطوات إيجابية، ومن ناحيتنا نود أن نؤكد لسيادتكم أننا لن نألو جهداً في القيام بكل ما يضمن حل القضية سلمياً وعلى أساس الحكم الذاتي وتعزيز الوحدة الوطنية.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والإحترام

أخوكم
مصطفى البارزاني
١٩٧٤/٣/٦-٥

(ب)

رسالة صدام حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد/ / التاريخ:١٩٧٤/٣/٧

السيد مصطفى البارزاني المحترم

تحية طيبة

اطلعنا على رسالتكم المؤرخة ٦/٥ آذار ١٩٧٤. ولاشك انكم تذكرون بأنّ يوم ١٩٧٤/٣/٢ كان موعداً مثبتاً لإجتماعنا مع وفدكم للإستمرار في المفاوضات بغية التوصل الى إتفاق حول صيغة الحكم الذاتي وما يتعلق به من أمور، ورغم حضور كافة الاطراف الوطنية فقد فوجئنا بعدم حضور وفدكم، اضافة الى ذلك فقد صدرت ايعازات من قبلكم الى مسؤوليكم في بغداد والمحافظات الأخرى بالإنسحاب من أماكن عملهم وسكناهم والإلتحاق بمقراتكم في اعالي الجبال، ان هذا يعني من وجهة نظرنا قطع المفاوضات من جانبكم، ورغم ذلك وتقديراً منا لمسؤولياتنا تجاه شعبنا ومصالح البلاد العليا واصلنا من جانبنا بذل الجهود معكم عن طريق السيد احسان شيرزاد، ولازلنا لحد الآن عند موقفنا الذي ابلغكم به بأن المجال مفتوح بالنسبة لنا ولغاية يوم ١١ آذار ١٩٧٤ لإستمرار المفاوضات مع وفدكم، في حالة قدومه بالسرعة الضرورية وأن يكون مخولاً تخويلاً كاملاً للإتفاق على كافة المسائل ضمن بنود وروح بيان الحادي عشر من آذار وبما يخدم ويعزز وحدة البلاد وسيادتها الكاملة ويصون الأمن والاستقرار فيها.

سبق وان اعلمنا السيد فؤاد عارف بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٥ رغبتكم في ارسال أحد انجالكم الى بغداد ورغم ترحيبنا بذلك مراراً لم يتحقق ذلك لحد الآن.

أيها الأخ:

تقديراً منا لمسؤولياتنا تجاه شعبنا الكردي خاصة وشعبنا العراقي عامة لم ندع السلبيات والحوادث الكثيرة والخطيرة التي قام بها مسؤوليكم ومسلحيكم في مختلف المناطق خلال المفاوضات ولحد الآن تؤثر على رغبتنا الصادقة في التوصل الى الإتفاق معكم.

ان التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزبنا يحتوي على تقييم موضوعي وكامل لمسيرة الثورة الظافرة بما في ذلك تقييم القوى الفاعلة في المجتمع بسلبياتها وايجابياتها، ولانرى فيه ما يؤثر على مجيء وفدكم في حالة وجود الرغبة الجدية في ارساله وبحث الأمور المتعلقة وحسمها نهائياً باتجاه ايجابي وخاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار الحرص على الوقت المتبقي لغاية ١١ أذار ١٩٧٤ وتصميمنا على اذاعة قانون الحكم الذاتي في موعده المقرر.

إننا نرحب بوفدكم كما كنا، آملين أخذ ما مر بنظر الاعتبار والله من وراء القصد مع التقدير.

أخوكم

صدام حسين

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

الملحق رقم (٤٧)

محاولة حكومية للقيام بعملية الإحصاء السكاني

الى/ السيد ملا مصطفى البارزاني للمعلومات، وزارة التخطيط، وزارة الداخلية، محافظة السليمانية، محافظة أربيل، محافظة كركوك، محافظة نينوى، محافظة دهوك

مفتوحة العدد ٣٩ التاريخ ٨/٥

من/ مجلس قيادة الثورة (مكتب أمانة السر)

أمر السيد رئيس الجمهورية إشراك ممثلين من حزب البعث العربي الأشتراكي والديمقراطي الكردستاني في جميع لجان الإحصاء. يرجى ترشيح ممثليكم في هذه اللجان.

١- اصدار مرسوم جمهوري لانتداب وزير شؤون الشمال للإشتراك مع وزير التخطيط في اصدار التعليمات اللازمة لتنظيم وتنسيق وجمع وتبويب الإحصاءات المتعلقة بالتعداد العام للسكان.

٢- انتداب ٣ ممثلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني الى الجهاز المركزي للإحصاء على أن يخول أحدهم صلاحية معاون المدير للاحوال المدنية لجميع الاغراض التي تتطلبها عمليات التعداد العام للسكان.

٣- لوزير التخطيط ووزير الداخلية ووزير شؤون الشمال اصدار التعليمات والاوامر اللازمة لتسهيل عمليات التعداد العام.

٤- بالنسبة لمركز المحافظة (دهوك- أربيل- كركوك- موصل- سليمانيه- ديالى) إشتراك (٥) أعضاء من فروع الحزب الديمقراطي في مركز كل محافظة في لجنة الاشراف على عمليات الترقيم وعمليات التعداد ومتابعتها على أن يكون هؤلاء اعضاء أصليون (أصليين) في هذه اللجان التي تقرر تشكيلها برئاسة المحافظ.

٥- فيما يخص مركز القضاء (المحافظات دهوك- أربيل- كركوك.....) إشتراك (٥) أعضاء من أعضاء اللجنة المحلية للحزب الديمقراطي الكردستاني في لجنة الاشراف على عمليات الترقيم والتعداد ومتابعتها على أن يكونوا أعضاء أصليون (أصليين) في اللجنة التي تقرر تشكيلها برئاسة قائمقام القضاء.

٦- بالنسبة للناحية

إشتراك (٤) أعضاء من أعضاء المنظمة الحزبية الموجودة في الناحية في لجنة الاشراف على عمليات الترقيم والتعداد ومتابعتها التي تقرر تشكيلها في مركز كل ناحية برئاسة

مدير الناحية.

٧- إشتراك (٤) أعضاء من الحزب الديمقراطي الكردستاني في كل لجنة (قطاع ومجال) التي تقوم بالاشراف المباشر على عمليات الترقيم والتعداد.

٨- إشتراك عضو من الحزب الديمقراطي الكردستاني مع كل عداد ومرقِّم في المراكز الادارية الواردة في الملحق.

٩- لايجوز إشتراك أفراد القوات المسلحة في عمليات الترقيم والإحصاء ولايجوز للعدّادين والمرقّمين استصحاب أفراد القوات المسلحة الى الدور الاهلية عند قيامهم بعمليات التعداد والترقيم.

١٠- يجب توفير جو من الطمأنينة والهدوء اثناء القيام بعمليات الاعداد والترقيم لكي يستطيع أفراد الشعب العراقي إبداء حقيقتهم دون خوف أو وجل.

١١- تنفيذ بيان ١١ آذار فيما يخص تعيين رؤساء الوحدات الادارية في المنطقة الكردية من الأكراد.